

**مستوى تمثيل القضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق الانسان في منهاج التربية الإسلامية
للمرحلة الثانوية في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين**

**The level of representation of contemporary issues of human rights concepts in the
curriculum of Islamic education for the secondary stage in Jordanian schools from
the perspective of teachers**

إعداد الباحث: أرشاق يونس عبد الجليل مصلح

التربية الإسلامية – وزارة التربية والتعليم – المملكة الأردنية الهاشمية

Email: arshq.u2019@gmail.com

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى تمثيل القضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق الانسان في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين. وتكونت عينة الدراسة من (257) من معلمي التربية الإسلامية في المدارس الأردنية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩). تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وبعد جمع البيانات تم إدخالها إلى الحاسب لتعالج بواسطة البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS). خلصت هذه الدراسة الى مجموعة من التوصيات كان من أهمها عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية، يتم من خلالها زيادة وعيهم بالقضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق الانسان وتطبيق ما يتم تعلمه على أرض الواقع، وتقييم منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء نتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية: القضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق الانسان، التربية الإسلامية، المعلمين، المدارس الأردنية.

Abstract

This study aimed to determine the level of representation of contemporary issues of human rights concepts in the curriculum of Islamic education for the secondary stage in Jordanian schools from the perspective of teachers.

The study sample consisted of (257) teachers of Islamic education in Jordanian schools during the second semester of the academic year (2018/2019). They were selected in a simple random sampling method. After the data were collected, they were entered into the computer to be processed by the Statistical Program of Social Sciences (SPSS).

This study concluded with a series of recommendations, the most important of which was the holding of training courses for Islamic education teachers, through which they raise their awareness of contemporary issues of human rights concepts and apply what is learned on the ground.

Keywords: Contemporary issues of human rights concepts, Islamic education, teachers, Jordanian schools.

المقدمة:

اختص الله تعالى- الإنسان بمنزلة عظيمة ومكانة مرموقة من دون سائر مخلوقاته، فهو المخلوق الوحيد الذي نفخ الله فيه من روحه، وأمر ملائكته أن تسجد له، وجعله خليفة له في الأرض، والإنسان هو المخلوق الوحيد الذي خصه الله بالعلم والمعرفة وكرمه بإرسال الرسل والأنبياء، وبعد هذا التكريم والمنزلة الرفيعة شرع له الحقوق التي من شأنها تحقيق السعادة والأمن، وحفظ مصالح الإنسان. (عليجات، ٢٠٠٦: ١٠٥)

وتحظى القضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق الإنسان باهتمام متزايد لدى الباحثين في العلوم الإنسانية على مختلف تخصصاتهم الأكاديمية، وتزايد التأكيد عليها حتى أصبح الحديث عن تلك القضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق الإنسان يفوق كل الخطابات المعاصرة، ويلاحظ المتأمل لهذه الخطابات، أنها تزخر بمفاهيم الحرية والديمقراطية بأبعادها المتعددة. (الشامي، ٢٠٠٢: ١٢٤)

وفكرة حقوق الإنسان، وصون كرامة الإنسان لم تبدأ بإصدار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام (١٩٤٨)، وإنما تمتد الفكرة بجذورها إلى تاريخ بعيد، فمنذ وجود الإنسان وهو يحاول أن يؤمن وجوده وحياته. (فريحة، ٢٠٠٢: ٨٦)،

وجاءت الشرائع السماوية لتؤكد على ضمان حقوق الإنسان الفردية والجماعية، وكرست الأعراف عند الشعوب فكرة الحقوق والحريات، لهذا عدت الشرائع السماوية وهي الأساس والمصدر ثم جاء دور الأعراف والمواثيق الدولية من مصادر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. (عبد اللطيف وآخرون، ٢٠٠٢: ٢٥٤)

والإسلام أول من قرر المبادئ الخاصة بهذه القضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق الانسان في أكمل صورة، وأن آخر ما أملته الإنسانية من قواعد وضمانات لكرامة الجنس البشري كان من أبجديات الإسلام (الجلاد، ٢٠٠٤: ١٤)

المدرسة تلعب دوراً هاماً ومؤثراً في صقل شخصية الطالب، كما أن لها دوراً في تنشئة الفرد الصالح الذي يعرف حقوقه وواجباته ويدافع عن حقوق الناس كما يجب على التربويين أن يحسنوا التعامل مع الطالب بحيث تضمن الكتب المدرسية بمفاهيم حقوق الإنسان، ولا يؤتي الأمر ثماره إلا إذا كان المعلمون على قدر من المعرفة والدراية بمفاهيم حقوق الإنسان، وكيفية تعليمها، وتطبيقها خارج وداخل المدرسة. (الفتلي، ٢٠١٤: ٣٤)

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة، للكشف عن مستوى تمثيل القضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق الانسان في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين، لما لها من دور في معرفة معلمي التربية الإسلامية بما يتعلق بالقضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق الانسان المتضمنة في هذه الكتب، وهذا يعود هذا بالفائدة أيضاً على واضعي مناهج التربية الإسلامية والمشرفين، والسبب في اختيار كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي لغرض تحليل مضامينها لكونها تهتم أكثر من غيرها بقضايا الإنسان الأخلاقية والثقافية والاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما مستوى تمثيل القضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق

الانسان في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين؟

أسئلة الدراسة:

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مستوى تمثيل القضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق الانسان في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين؟
- هل توجد فروق دالة احصائياً في مستوى تمثيل القضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق الانسان في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين تعزي لكل من متغيرات النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي؟

فرضيات الدراسة:

يتفرع عن السؤال الثاني الفرضيتان التاليتان:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في مستوى تمثيل القضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق الانسان في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين تعزي لمتغير النوع الاجتماعي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في مستوى تمثيل القضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق الانسان في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في:
- تزويد مصممي مناهج التربية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم الأردنية بمعلومات عن مدى مراعاة كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للقضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق الإنسان.
- تزويد الجامعات والمشرفين القائمين على إعداد معلمي التربية الإسلامية قبل الخدمة وفي أثنائها بأهم مفاهيم حقوق الإنسان للمرحلة الثانوية.
- تصميم أداة للتعرف على أهم القضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق الانسان في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.

حدود الدراسة:

- **حدود مكانية:** أجريت هذه الدراسة في المدارس الأردنية.
- **حدود بشرية:** أجريت هذه الدراسة على معلمي التربية الإسلامية في المدارس الأردنية.
- **حدود زمانية:** أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩).

مصطلحات الدراسة:

- **حقوق الانسان:** تلك المعايير الأساسية التي لا يمكن للأفراد أن يحيا بدونها بكرامة كبشر، وإن حقوق الإنسان هي أساس الحرية والعدالة والسلام، وإن من شأن احترام حقوق الإنسان أن يتيح إمكان تنمية الفرد والمجتمع تنمية كاملة. (الدباس، ٢٠٠٩: ٨٥)
- **التعريف الإجرائي لحقوق الانسان:** هي الحقوق الشرعية وبعض النصوص الدولية التي تضمن حماية معنى الإنسانية في مختلف المجالات ومناهضة التمييز العنصري وتمتع الأفراد والجماعات بحقوقهم السياسية، والمدنية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية الواردة في الإعلانات والاتفاقيات الدولية، لتنمية الفرد والمجتمع تنمية كاملة.
- **مقرر التربية الإسلامية:** هي من المقررات التي يدرسها طلبة المدارس الأردنية في جميع المراحل الدراسية الأساسية والثانوية.
- **المعلم:** هو الذي يمتلك الكفايات الأدائية الأساسية الضرورية لتنظيم التعلم وتيسيره وتحقيق الأهداف المتوخاة بشكل يوظف كل مصادر التعلم المتاحة وكل الإمكانيات البشرية الممكنة. (وزارة التربية والتعليم الأردنية، ٢٠١٨)
- **الطالب:** هو فرد يبحث ويستكشف ويتلقى المعرفة أو الدارس في مؤسسة تعليمية. (وزارة التربية والتعليم الأردنية، ٢٠١٨)

الدراسات السابقة:

دراسة شاهين (٢٠٠٧) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف من الخامس إلى التاسع في الأردن. ومن خلال تحليل محتواها، واستخدام استبيان التحليل المنبثقة عن إعلان القاهرة لحقوق الإنسان (١٩٩٠)، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الحقوق شيوعاً في تلك الكتب هي: حق سيادة الجمعيات، وحق العيش في مناخ ثقافي حر والحق في الحصول على الجنسية.

دراسة جبران وآخرين (٢٠٠٦) هي عبارة عن دليل المدرب والمعلم للتربية المدنية وحقوق الإنسان، وقد تضمن هذا الدليل عرض نشاطات مختلفة لتدريس حقوق الإنسان من خلال الأساليب الفعالة في تدريس التربية المدنية، ومنها: أسلوب العصف الذهني، والمحاضرة القصيرة، والتعلم في مجموعات، ولعب الأدوار، والتعلم التعاوني، ودراسة الحالة، والتعلم بالأحجية، وطريقة المناقشة، والمشروع، وحل المشكلات، وطرح الأسئلة، والحدث الحرج، والتعلم الذاتي، وأسلوب المؤتمرات والندوات.

دراسة المقوسي (٢٠٠٦) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية في الأردن من خلال استخدام طريقة تحليل المحتوى وتكون مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلتين المذكورتين وعددها (١٩) كتاباً وتكونت عينة الدراسة من (٧) كتب (٣) للمرحلة الأساسية العليا (٤) للمرحلة الثانوية وأظهرت نتائج الدراسة أن مجال الحقوق الاقتصادية قد حصل على أعلى التكرارات حيث بلغت (١٦) تكراراً وإن أقل التكرارات كانت الحق في مجال حقوق حفظ النفس الإنسانية والحقوق الخاصة لغير المسلمين وحصل كل منها على (٢٠) تكراراً.

دراسة عبد الله المراعية (٢٠٠٥) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت عملية التحليل، أن كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشامل، جاء في المرتبة الأولى في مراعاته لحقوق الإنسان. أما من حيث ترتيب المجالات، جاء مجال الحقوق الأساسية جاء في المرتبة الأولى يليه مجال الحقوق الاجتماعية والثقافية، ومن حيث ترتيب الفقرات، فقد جاء (حق الحياة) أكثر تكراراً في جميع كتب التربية الإسلامية، وجاءت فقرة (حقوق الأسرى)، أقل تكراراً في جميع الكتب. ومن أهم التوصيات أن يكون هناك توزيع عادل بين مفاهيم حقوق الإنسان في جميع مجالاتها وتضمينها للكتب.

وقامت شويحات (٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى معرفة درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة، ومعرفة أثر متغيرات جنس الطالب ومستوى تعليم الوالدين ونوع المدرسة التي تخرج منها الطالب وبيئته ونوع الجامعة التي يدرس فيها بتمثله لمفاهيم المواطنة. واستخدمت الدراسة الاستبانة، حيث اختارت عينة عشوائية بلغ عددها (١٨٦٦) طالباً وطالبة من ست جامعات. وأظهرت الدراسة نتائج إيجابية في مواقف الطلبة نحو: الهوية الوطنية والتنازل عن الممتلكات العامة للصالح العام: والاعتزاز بالعلم الأردني وعدم التعصب، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات تتناول تمثل الطلبة من الجامعات الأخرى لجوانب أخرى من مفاهيم المواطنة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية في المدارس الأردنية المنتظمين بالدوام في مدارسهم خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩).

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة تتكون من (٢٥٧) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية في المدارس الأردنية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩). تم اختيارهم بطريقة عشوائية والجدول (١)، (٢)، توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	الانحراف المعياري
ذكر	122	47%
انثى	135	53%
المجموع	٢٥٧	100%

جدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	الانحراف المعياري
بكالوريوس وأقل	184	72%
دراسات عليا	73	28%
المجموع	٢٥٧	100%

منهج الدراسة:

اتباع في هذه الدراسة المنهج الوصفي نظراً لملاءمته طبيعتها حيث يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة.

أداة الدراسة:

اعتماداً على أدبيات البحث والدراسات السابقة واستشارة الخبراء تم بناء استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة، تكونت من (٤٨) فقرة تمثل كل فقرة مظهراً من القضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق الانسان والتي يتوقع من المعلم أن يقوم بتربية طلبته على أساسها، وقسمت الاستبانة إلى (٣) مجالات كما في الجدول رقم (٣)

جدول رقم (٣): فقرات الاستبانة تبعاً لأبعاد الدراسة

#	الأبعاد	عدد الفقرات	الفقرات
١	الاجتماعي	٢٤	٢٤-٠١
٢	الوطني	١٢	٣٦-٢٥
٣	السياسي	١٢	٤٨-٣٧

وقد أعطي للفقرات ذات المضمون الإيجابي (٥) درجات عن كل إجابة (موافق جدا)، و(٤) درجات عن كل إجابة (موافق)، و(٣) درجات عن كل إجابة (محايد)، ودرجتان عن كل إجابة (معارض)، ودرجة واحدة عن كل إجابة (معارض جدا)،

صدق الأداة:

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المختصين والمشرفين وأوصوا بصلاحياتها بعد إجراء التعديلات عليها وقد تم إجراء تلك التعديلات وإخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الثبات فبلغت نسبته الكلية على فقرات الاستبانة (٠,٨٥) وهي نسبة ثبات تؤكد إمكانية استخدام الأداة.

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات تم إدخال بياناتها للحاسب لتعالج بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدمت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية الموزونة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه: ما مستوى تمثيل القضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق الانسان في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين؟
من أجل الإجابة عن هذا السؤال، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة.

وتبين الجداول (٤، ٥، ٦) النتائج، ويبين الجدول (٧) خلاصة النتائج

النتائج المتعلقة بالبعد الأول (الاجتماعي)

جدول رقم (٤): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للبعد الأول

#	الفقرات	متوسط الاستجابة*	الانحراف المعياري
١	يغرس روح المحافظة على وحدة المجتمع لدى الطلبة.	4.42	0.79
٢	يغرس احترام الطالب للقيم الاجتماعية (الصبر والتواضع).	4.40	0.81
٣	ينمي احترام الطالب للعادات الاجتماعية الحميدة في مجتمعه.	4.38	0.85
٤	ينمي احترام الطالب للآخرين.	4.36	0.81
٥	يغرس روح التعاون لدى الطالب مع غيره من أبناء مجتمعه.	4.30	0.82
٦	يعمق احترام الطلبة للقوانين المعمول بها في الوطن.	4.29	0.86
٧	يعمق أهمية قيام الإنسان بدوره في المجتمع على أكمل وجه.	4.23	0.86
٨	يعزز الشعور بالأخوة الإنسانية بين أبناء المجتمع الإنساني.	4.20	0.87
٩	يعزز احترام الطالب لتراث مجتمعه.	4.19	0.88

0.85	4.19	١٠ يعمق روح التعاون فيما بين الطلبة.
0.80	4.15	١١ يعزز ثقافة المجتمع الأردني لدى الطلبة.
0.89	4.11	١٢ يركز على ضرورة ممارسة الطالب لحقوقه في ظل القانون.
0.84	4.09	١٣ يغرس روح احترام قدرات الآخرين الشخصية لدى الطلبة.
0.84	4.08	١٤ يعمق روح التواصل مع الآخرين لدى الطلبة.
0.87	4.07	١٥ يعزز توجهات الطلبة للقيام بالواجبات المنوطة بهم.
0.96	4.06	١٦ يغرس حب القيام بالأعمال التطوعية لدى الطلبة.
0.93	4.05	١٧ يشجع الطلبة على تحمل مسؤولية ممارستهم.
0.95	4.03	١٨ يوجه الطلبة للمشاركة في خدمة المجتمع المحلي.
0.88	4.03	١٩ يعزز روح المشاركة الاجتماعية لدى الطلبة.
0.91	3.94	٢٠ ينمي قدرة الطالب على تطوير ظروفه الاجتماعية.
0.97	3.92	٢١ يعمق وعي الطالب بحلول المشكلات التي يعاني منها المجتمع الأردني.
0.99	3.89	٢٢ يعمق احترام الطلبة للأحكام القضائية الصادرة عن الدولة.
1.09	3.88	٢٣ يعزز احترام الطلبة لمعتقدات الآخرين الدينية.
0.99	3.86	٢٤ يغرس روح المحافظة على وحدة المجتمع لدى الطلبة.
4.1042	0.5819	الدرجة الكلية

*أقصى درجة للفقرة (٥) درجات

يتبين من الجدول رقم (٤) أن مستوى تمثيل القضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق الانسان في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين على البعد الاجتماعي قد تراوحت بين المستوى المتدني، والمستوى المتوسط، والمستوى العالي، حيث تشير المتوسطات الحسابية لل فقرات، أن كلاً من الفقرة رقم (٤) والتي تنص على (يغرس روح المحافظة على وحدة المجتمع لدى الطلبة) والتي حصلت على متوسط حسابي بلغ (٤,٤٢)، والفقرة رقم (٩) والتي تنص على (يغرس احترام الطالب للقيم الاجتماعية "الصبر والتواضع") وحصلت على متوسط حسابي بلغ (٤,٤٠)، والفقرة رقم (٧) والتي تنص على (ينمي احترام الطالب للعادات الاجتماعية الحميدة في مجتمعه) وحصلت على متوسط حسابي بلغ (٤,٣٨)، والفقرة رقم (١٥) والتي تنص على (ينمي احترام الطالب للآخرين) وحصلت على متوسط حسابي بلغ (٤,٣٦) والفقرة رقم (١٠) والتي تنص على (يغرس روح التعاون لدى الطالب مع غيره من أبناء مجتمعه) وحصلت على متوسط حسابي بلغ (٤,٣٠)، والفقرة رقم (٣) والتي تنص على (تعمق احترام الطلبة للقوانين المعمول بها في الوطن) وحصلت على متوسط حسابي بلغ (٤,٢٩) وهذا يشير إلى أن هذه الفقرات تتناول جوانب تتعلق بعلاقة الطالب، أو المتعلم بمجتمعه حيث يعمل منهاج التربية الإسلامية بالتركيز عليها من خلال تنمية وغرس روح المحافظة على المجتمع لدى الطلبة، وضرورة تمثل الطلبة لهذه الجوانب، ويعود ذلك إلى أن معلمي التربية الإسلامية وبحكم تخصصهم، وإعدادهم يهتمون بهذا البعد باعتباره واجبهم ومسئوليتهم، وبحكم إدراكهم إلى أهمية غرس روح المحافظة على المجتمع في استمرارية المجتمع واستقراره. ويضاف إلى ذلك أن الاهتمام بالقضايا التي تخص المجتمع ككل هي معان اجتماعية يعيشها المجتمع الأردني بطبيعته،

فهي جزء من عاداته وتقاليده وقيمه، خاصة وأن الدين الإسلامي يركز عليها ويعتبرها أساساً للحفاظ على المجتمعات ذلك أنه يمكن وصف المجتمع الأردني في هذا الجانب بالمجتمع المحافظ إلى حد ما.

أما جوانب المجال الاجتماعي والتي حصلت على متوسط حسابي أقل من المستوى المقبول تربوياً واجتماعياً ضمن مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المدارس الأردنية، فقد تمثلت في كل من الفقرة رقم (١٢) والتي تنص على (ينمي قدرة الطالب على تطوير ظروفه الاجتماعية) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٤) ويعود ذلك إلى أن معلمي التربية الإسلامية لديهم اهتمام بالجوانب السلوكية وتوجيهها وجعلها مقبولة اجتماعياً ضمن سياق البيئة المدرسية، في حين يكون اهتمامهم بتنمية قدرات الطلبة على التطوير والمبادأة والعمل محدوداً وغير فعال، والفقرة رقم (١٣) وتنص على (يعمق وعي الطالب بحلول المشكلات التي يعاني منها المجتمع الأردني) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٢)، والفقرة رقم (٥) وتنص على (يعمق احترام الطلبة للأحكام القضائية الصادرة عن الدولة) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٩)، ويعود ذلك إلى أن اهتمام المعلمين بهذين الجانبين لا بد أن يتم وفق السياق الموجود في الكتاب المدرسي من مشكلات يعاني منها المجتمع الأردني، أما المشكلات التي لا يتم ذكرها في الكتب المدرسية فلا يقوم المعلم بتناولها أو تعميق وعي المتعلم بها، كذلك الحال بالنسبة للأحكام القضائية الصادرة عن الدولة فإن المعلم لا يركز عليها بحكم عدم وجودها ضمن سياق واضح ومحدد في المناهج الدراسية، وإنما ضمن سياق الاجتهاد وحسب حدوث مواقف تستدعي التطرق لها. أما الفقرة رقم (٢) ونصها (يعزز احترام الطلبة لمعتقدات الآخرين الدينية) فقد حصلت على متوسط حسابي بلغ (٣,٨٨)، وهذا يشير إلى المستوى المتدني لدور المعلم في تعميق احترام معتقدات الآخرين ويعود ذلك إلى أن المعلم يتناول تعليم طلبته وتنقيفهم بأمور التربية الإسلامية باعتبار أن غالبية الطلبة هم من المسلمين، ولا يوجد ما يستوجب تناول موضوع التسامح مع الآخرين من أصحاب المعتقدات الدينية الأخرى. وفيما يتعلق بالفقرة رقم (١٦) ونصها (يعزز روح تقبل النقد والنقد الذاتي لدى الطلبة) فقد حصلت على متوسط حسابي بلغ (٣,٨٦)، وهذا يشير إلى أن معلمي "التربية الإسلامية لم يقوموا بدور فعال في تعزيز روح تقبل النقد والنقد الذاتي لدى طلبتهم ويعود ذلك إلى أن المعلم لا يزال يتمسك بالفكرة التقليدية، والقائمة على أن رأيه هو الصحيح وأن الطالب لا يملك الحق في أن ينتقد معلمه وبالتالي لا يقوم بدورٍ مخالفٍ لهذا الاعتقاد لدى طلبته تجاه بعضهم البعض.

النتائج المتعلقة بالبعد الثاني (الوطني)

جدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للبعد الثاني

#	الفقرات	متوسط الاستجابة*	الانحراف المعياري
١	يغرس روح الدفاع والتضحية عن الأردن.	4.58	0.80
٢	ينمي حب الأردن لدى الطلبة.	4.53	0.82
٣	ينمي احترام الطلبة للعلم الأردني.	4.45	0.93
٤	يعمق اعتزاز الطلبة بالنشيد الوطني الأردني "السلام الملكي".	4.38	0.93
٥	يغرس روح الولاء للنظام الملكي.	4.37	0.99
٦	يعمق روح الانتماء للوطن ومؤسساته لدى الطالب.	4.33	0.88
٧	يعمق روح الاعتزاز بالأمة العربية لدى الطلبة.	4.20	0.92

0.89	4.16	يركز لأن يكون الطالب متسامحاً.	٨
0.92	4.16	يعزز معرفة الطالب بتاريخ الأردن.	٩
0.95	4.13	يعمق استخدام اللغة العربية لدى الطلبة.	١٠
1.06	4.10	يعزز معرفة الطلبة لجغرافيا الأردن.	١١
1.10	3.90	يعمق معرفة الطالب بالدستور الأردني.	١٢
4.2566	0.6324	الدرجة الكلية	

*أقصى درجة للفقرة (٥) درجات

يتبين من الجدول رقم (٥) أن مستوى تمثيل القضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق الانسان في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين على البعد الوطني حصلت الفقرات على متوسط حسابي أعلى من المستوى المقبول تربوياً واجتماعياً باستثناء الفقرة رقم (٩) والتي حصلت على متوسط حسابي أقل من المستوى المقبول تربوياً، حيث تشير المتوسطات الحسابية للفقرات، أن كل من الفقرة رقم (١٢) ونصها (يغرس روح الدفاع والتضحية عن الأردن) وحصلت على متوسط حسابي بلغ (٤,٥٨)، والفقرة رقم (١) ونصها (ينمي حب الأردن لدى الطلبة) وحصلت على متوسط حسابي (٤,٥٣)، والفقرة رقم (١١) ونصها (ينمي احترام الطلبة للعلم الأردني) وحصلت على متوسط حسابي (٤,٤٥)، والفقرة رقم (٤) ونصها (يعمق اعتزاز الطلبة بالنشيد الوطني الأردني "السلام الملكي") وحصلت على متوسط حسابي بلغ (٤,٣٨)، والفقرة رقم (١٠) ونصها (يغرس روح الولاء للنظام الملكي) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٧)، والفقرة رقم (٥) ونصها (يعمق روح الانتماء للوطن ومؤسساته لدى الطالب) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٣)، وهذا يشير إلى أن منهاج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمدارس الأردنية تغني هذا الجانب بشكل مناسب، إضافة إلى أن للمعلم دوراً فعالاً يقوم به بدرجة كبيرة جداً في تربية الطلبة تربية وطنية على المجال الوطني، ويعود ذلك إلى أن قيام المعلم بهذا الدور جاء من خلال وجود تقاليد يومية في الحياة المدرسية توجب عليه القيام بهذا الدور من مثل احترام العلم والذي يقف الطلبة أمامه يومياً، كذلك السلام الملكي والذي ينشده الطلبة كل صباح وما يرافق ذلك من توجيهات وتعليمات يصدرها المعلمون بشكل يعزز من قناعتهم بأنهم يقومون بهذه الجوانب بفعالية عالية. في حين نجد أن الفقرة (٩) ونصها (يعمق معرفة الطالب بالدستور الأردني) وحصلت على متوسط حسابي بلغ (٣,٩٠) وهذا يشير إلى أن المعلمين قاموا بهذا الدور بشكل ضعيف أو متدن وذلك بسبب أن المناهج الدراسية والحياة المدرسية تفتقر إلى سياق يحوي بعض النصوص أو الفقرات من الدستور الأردني تعمق معرفة الطلبة بالدستور واحترامه، وأن هذا الموضوع ليس من اهتمامات المعلمين والطلبة لندرة تعلقه بالحياة العامة.

النتائج المتعلقة بالبعد الثالث (السياسي)

جدول رقم (٦): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للبعد الثالث

#	الفقرات	متوسط الاستجابة*	الانحراف المعياري
١	يعمق اعتزاز الطالب بكرامته وإنسانيته.	٤,٤٧	٠,٧١
٢	يركز على احترام الطلبة للدولة.	٤,٤٢	٠,٨٣

٠,٩٠	٤,٣٧	يركز على احترام الطلبة لسيادة الدولة.	٣
٠,٨١	٤,٢٦	يغرس حب القيام بالأعمال الخيرية لدى الطلبة.	٤
٠,٩٣	٤,١٣	يهتم بتربية الطالب ليعتمد على نفسه.	٥
٠,٨٧	٤,١١	يعزز استخدام الطالب لعقله في تدبير شؤون حياته المختلفة.	٦
٠,٨٧	٤,١١	يمرن الطالب ليعبر عن ذاته.	٧
٠,٩٢	٤,٠٧	يعمق ممارسة الطلبة للحرية المسؤولة.	٨
٠,٨٥	٤,٠٦	ينمي تمثل الطالب للمساواة في ممارسته وسلوكياته الحياتية.	٩
٠,٨٧	٤,٠٣	يعمق روح المبادرة لدى الطلبة.	١٠
٠,٩٠	٤,٠١	ينمي قدرة الطالب على اتخاذ القرار.	١١
٠,٨٨	٣,٩٧	ينمي روح المساءلة لدى الطلبة.	١٢
4.063	0.6091	الدرجة الكلية	

*أقصى درجة للفقرة (٥) درجات

يتبين من الجدول رقم (٦) أن مستوى تمثيل القضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق الانسان في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين على البعد السياسي الفقرات في معظمها كانت عالية، حيث حصلت إحدى عشرة فقرة من أصل (١٢) فقرة على متوسط حسابي أعلى من المستوى المقبول تربوياً واجتماعياً، فالفقرة رقم (١١) وتنص على (يعمق اعتزاز الطالب بكرامته وإنسانيته)، حصلت على متوسط حسابي بلغ (٤,٤٧)، والفقرة رقم (٢) وتنص على (يركز على احترام الطلبة للدولة) وحصلت على متوسط حسابي بلغ (٤,٤٢)، والفقرة رقم (١٤) ونصها (يركز على احترام الطلبة لسيادة الدولة) وحصلت على متوسط حسابي بلغ (٤,٣٧)، والفقرة رقم (١٥) ونصها (يغرس حب القيام بالأعمال الخيرية لدى الطلبة) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٦)، وهذا يشير إلى أن لمنهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المدارس الأردنية له دور فعال في تنمية وغرس وتعميق أبعاد المجال السياسي ويعود ذلك إلى طبيعة أبعاد المجال السياسي، والتي هي في جوهرها تتناول علاقة الإنسان بالدولة ونظرته لها وواجباته نحوها وهذا من الأهمية بمكان يجعل المعلم يركز عليه لصالح المجتمع في إطراره المفتوح والمعلق المتمثل بمجتمع المدرسة، وهذا يعزز من معرفة الطالب لدوره المنوط به في مجتمعه، من خلال التعرف على حقوقه وواجباته وعلى حقوق الدولة وواجباتها.

وفي مقابل ذلك نجد أن (٤) فقرات حصلت على متوسط حسابي أقل من المستوى المقبول تربوياً واجتماعياً، حيث حصلت الفقرة رقم (٤) ونصها (ينمي روح المساءلة لدى الطلبة) على متوسط حسابي بلغ (٣,٩٧)، وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي حصلت عليها الفقرة رقم (١٦) في المجال الاجتماعي والتي أشارت إلى: أن المعلمين لم يقوموا بدور فعال في تنمية روح تقبل النقد والنقد الذاتي لدى الطلبة، ولم يقوموا بدور فعال في تنمية روح المساءلة لدى طلبتهم، ويعود ذلك إلى أن النمط السائد والذي يتبعه المعلمون يتمحور حول الاهتمام بالمادة الدراسية والعمل على تقديمها وإنهاء المنهاج الدراسي المقرر، دونما تركيز على أبعاد ذات أهمية خاصة مثل روح المساءلة، أو تقبل النقد وقد يعود ذلك إلى الاكتناظ في الصفوف الدراسية والذي يحول دون قيام المعلم بأدوارٍ من مثل هذا النوع. ويضاف إلى ذلك أن المساءلة،

وتقبل النقد موضوعات تحتاج إلى تدريب عملي أثناء عملية التعليم وهذا لا يكون من اهتمامات المعلمين؛ لأن تعليمهم تغلب عليه التقليدية المتمثلة بالاهتمام بالمادة النظرية التي يتضمنها الكتاب المدرسي على حساب المهارات الحياتية اللازمة للمواطن. ومن الفقرات التي حصلت على مستوى حسابي أقل من المستوى المقبول تربوياً واجتماعياً الفقرة رقم (١) ونصها (يشجع الطلبة على توظيف المعارف التي توصل إليها المعلم) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٨)، ويعود سبب عدم قيام المعلم بهذا الدور بشكل مقبول تربوياً إلى اقتصار دور المعلم على إيصال المعارف والمعلومات والى عدم توافر الظروف ولا الإمكانيات لتوظيف المعارف التي يتعلمها الطلبة ضمن نطاق البيئة المدرسية أو خارجها. وتأتي هذه الفقرة متدنية مع أن أحد مبادئ التطوير التربوي في الأردن هو توظيف المعارف والمعلومات في حياة المتعلم، وهذا يدل بوضوح على أن المعلمين مازالوا يهتمون بحصول الطالب على المعرفة والمعلومات وعدم اهتمامهم بتوظيفها في حياتهم.

وفي الفقرة رقم (٣) ونصها (ينمي قدرة الطلبة على اختيار ممثليهم في المؤسسات العامة) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٥)، والفقرة رقم (١٢) ونصها (ينمي روح المشاركة السياسية لدى الطلبة) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٠)، أشارت إلى أن المعلمين لم يقوموا بدور مقبول تربوياً في تنمية قدرة الطلبة على اختيار ممثليهم في المؤسسات العامة، مثل البرلمان، والبلديات، والجمعيات، والأندية على أسس علمية وموضوعية، ولم يقوموا بدور فعال في تنمية وتعميق أبعاد المشاركة السياسية بشكل عام في المجتمع ويعود ذلك إلى أن اهتمامات المعلمين ليست في الجوانب السياسية التي يعلمونها بحذر لحساسية هذا الموضوع لأنه مرتبط بسياسة الدولة، ولخوفهم من توجيه انتقاد للدولة بهذا الخصوص، خاصة وأن هذه الموضوعات تستدعي تبصير الطلبة بالتيارات الفكرية، والحزبية التي يتبناها من يمثل الناس في هذه المؤسسات.

خلاصة النتائج وترتيب الأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات:

جدول رقم (٧): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات

الانحراف المعياري	متوسط الاستجابة*	المجال	الرقم
4.1042	0.5819	البعد الأول	١
4.2566	0.6324	البعد الثاني	٢
4.063	0.6091	البعد الثالث	٣
4.141	0.6078	الدرجة الكلية	

*أقصى درجة للفقرة (٥) درجات

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: هل توجد فروق دالة احصائياً في مستوى تمثيل القضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق الانسان في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين تعزي لكل من متغيرات النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي؟ وتتعلق بهذا السؤال فرضيتي الدراسة، والجدولين (٨)، (٩)، يوضحان نتائج فحصها. نتائج فحص الفرضية الأولى التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في مستوى تمثيل القضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق الانسان في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين تعزي لمتغير النوع الاجتماعي.

لفحص الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول رقم (٨) يبين النتائج

جدول رقم (٨): نتائج تحليل التباين الأحادي على المجال الكلي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

البعد	مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحرافات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الكلي	بين المجموعات	١	٠,٩٩	٠,٩٩	٢,٩٤٦	٠,٠٨٧
	خلال المجموعات	٤٦٦	١٥٦,٤٤٧	٠,٣٧		
المجموع		٤٦٧	١٥٧,٤٣٧			

يتبين من الجدول رقم (٨) أن قسمة "ف" المحسوبة كانت أقل من قيمة "ف" الجدولية، مما يعني أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في مستوى تمثيل القضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق الانسان في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وهذا يشير إلى أن المعلمين سواء أكانوا ذكراً أم إناثاً قاموا بنفس الدور المنوط بهم ويعود ذلك إلى أن المعلمات والمعلمين لديهم نفس التخصص ونفس المقررات، ولديهم بيئة مدرسية متشابهة، ويتأثرون بنفس المؤثرات وبالتالي فإنهم يقومون بنفس الدور دونما فرق بين ذكر منهم أو أنثى. يضاف إلى ذلك أن موضوعات التربية الإسلامية واحدة، والاهتمام بها اهتمام مشترك بين جميع الناس باختلاف جنسهم، وطبيعة الدور الذي يقوم به المعلمون والمعلمات واحد فيما يتعلق بتعميق القضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق الأنسان.

نتائج فحص الفرضية الثانية التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في مستوى تمثيل القضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق الانسان في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي والجدول رقم (٩) يبين النتائج

جدول رقم (٩): نتائج تحليل التباين الأحادي على المجال الكلي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

البعد	مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحرافات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الكلي	بين المجموعات	٢	٠,٥٨	٠,٢٩	٠,٨٥٩	٠,٤٢٤
	خلال المجموعات	٤٦٥	١٥٦,٨٥٧	٠,٣٨		
المجموع		٤٦٧	١٥٧,٤٣٧			

يتبين من الجدول رقم (٩) أن قسمة "ف" المحسوبة كانت أقل من قيمة "ف" الجدولية، مما يعني أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في مستوى تمثيل القضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق الانسان في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، قد قاموا بنفس الدور وب نفس الدرجة، ويعود ذلك إلى أن الدرجة أو المؤهل العلمي الذي يحمله المعلم يزدده بالمعرفة العلمية في تدريس المواد، ويؤهله لأن يقوم بدوره على أكمل وجه.

وبالتالي فإن مستوى هذا المؤهل كما يشير البحث لا يؤثر في طبيعة دور المعلم أو المعلمة، خاصة وأن القضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق الانسان يعيشها الناس في حياتهم اليومية مما يسهل عليهم إدراكها وممارستها.

التوصيات:

من خلال النتائج التي توصلت لها الدراسة توصي بما يأتي:

- العمل على عقد ورش عمل لمعلمي التربية الإسلامية لتوضيح القضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق الانسان وكيفية تقديمها للطلبة من خلال الممارسة العملية.
- عمل لقاءات تُعنى بأهمية توضيح القضايا المعاصرة لمفاهيم حقوق الانسان وذلك بإتاحته الفرصة لتعزيز هذه المفاهيم لدى الطلاب و غرز القيم الايجابية لديهم.
- إجراء دراسات مماثلة على المقررات الدراسية الأخرى.
- إجراء دراسات مماثلة على مناطق تعليمية أخرى للخروج بنتائج عن فاعلية هذه الطريقة التدريسية في تلك المناطق.
- وتقويم منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء نتائج الدراسة.

قائمة المصادر والمراجع:

- شويحات، صفاء (٢٠٠٣). درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- فريحة، نمر (٢٠٠٢). فعالية المدرسة في التربية المواطنة، دراسة ميدانية، شركة المطبوعات للتوزيع، بيروت.
- عليّات، عبيد (٢٠٠٦). تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية. ط١، دار حامد للطباعة والنشر، عمان.
- الشامي، فدوى أحمد (٢٠٠٢). برنامج لتنمية مفاهيم حقوق الإنسان في مناهج التربية الإسلامية للتلاميذ الصم بدولة فلسطين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- عبد اللطيف، خيرى يعقوب، وآخرون (٢٠٠٢). توجهات وتطبيقات عملية على حقوق الإنسان في التعليم المدرسي، عمان، الأردن.
- الفتلي، حسين هاشم (٢٠١٤). أسس البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية مفاهيمه، عناصره، مناهجه، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الجلاّد، ماجد (٢٠٠٤). تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العملية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- الدباس، علي، وأبو زيد، علي (٢٠٠٩). حقوق الإنسان وحرياته ودور شرعية الإجراءات الشرطية في تعزيزها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- شاهين، إبراهيم (٢٠٠٧). حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الرابع إلى التاسع في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

- جبران، وحيد، وآخرين (٢٠٠٦). التربية وحقوق الإنسان (دليل المدرب والمعلم)، المورد مركز تطور المعلم، رام الله.
- المقوسي، ياسين (٢٠٠٦). حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- وزارة التربية والتعليم الأردنية، (٢٠١٨). التقرير الاحصائي للعام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨). إدارة مركز الملكة رانيا العبد الله لتكنولوجيا التعليم والمعلومات، عمان، الأردن.

جميع الحقوق محفوظة © 2020، الباحث أرشاق يونس عبد الجليل مصلح، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. (CC BY NC)